

## شرح أصول الإيمان (02) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان الدرس العشرون بسم الله وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما الى القسم الثاني محمد ابن -

00:00:00

رحمه الله تعالى بالعلم قبل ان يضرب وقبله ذهاب اهله عليكم وتطلب ذهاب واهبط عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه. نعم. وستجدون اقواما يزعمون ان ينظرون الى كتاب الله وقد نذروه وراء ظهوركم. عليكم بالعلم واياكم والبدع والتنطع والتنطع والتهمص -

00:00:24

عليكم بالاخير رواه الدارمي وبنحوه. ما شاء الله. هذا هذا حديث عظيم او هذا الاثر اثر عظيم وهو اثر ابن مسعود. نعم. شكرنا فيه الوصية والتحث والحظ على اخذ العلم -

00:00:54

عن اهله قبل ان لا تعرف كيف تأخذ العلم وهذا في الواقع مساهم فان الانسان تأثيره احوال يكون مهيا له ان يطلب العلم مهيا له ان يحفظ مهيا له ان يبحث مهيا له ان يقرأ -

00:01:31

فينبغي له ان يلزم هذا الامر يلزم العلم يلزم مثافنة العلماء ومجالسة العلماء ها لانه لا يدرى متى يحتاج الى العلم لا يقول العلم معروف وسهل واللي يحتاجه في حياته مسألة مسائلتين والعبادات عرفتها واصول التوحيد عرفتها ويكتفي لا تدري ما -

00:01:56

تحتاج الى العلم لا تدري متى تحتاج اليه او متى يحتاج اليك؟ او متى يفتقر اليك؟ ولهذا كان من المصائب العظيمة في اخر الزمان ان يتخد الناس رؤوسا -

00:02:20

جهالا فيسألون فيفتقرون بغير علم فيفضلون ويضللوه فالواجب على طالب العلم بالخصوص وعلى كل من يأنس من نفسه رشدًا في العلم ان يحرص على العلم وان يلزم اهله لان هذا من اعظم بل هو اعظم القرى. لهذا قال -

00:02:35

بعض السلف كانت افضل كانت العبادة افضل ما يعمل في اول الاسلام. والآن العلم هو افضل ما يعمل يعني افضل من نوافل العبادة. لماذا؟ لأن الحاجة اليه عظيمة. يعني الجهل عظيم. سابقا في اول الاسلام الكل مع رسول -

00:03:03

صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة حال المجتمع وحال الناس يدل على الخير ويبحث عليه والشبة منفية والشهوات قليلة وادا يعني ما يحتاجه الانسان في دينه آآ في الغالب انه قريب منه -

00:03:39

لكن بعد ذلك ساعة الشبه وساعة الشهوات احتاج الناس لكتلة جهلهم الى العلم والى ارشاد والى البيان والى بقاء فهم حكم الله. الى بقاء فهم كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا من وراثة النبي عليه الصلة والسلام. فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. بهذا -

00:03:56

اعظم ما تتقارب به الى الله جل وعلا بطلب العلم لانك لا تدري متى تفتقر اليه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ولا متى يفتقر اليك فيه. متى يحتاج اليك؟ في بلد تكون ما تدري -

00:04:22

يحصل فتنته في الناس يتفرق الناس متى يحتاج اليك؟ وهل الناس دائمًا تتيسر لهم الاتصالات او تأثر والان لو كل طالب هل جلس في

في مسجده؟ ونفع من حوله لكان خيرا عظيما. يعني بحسب ما عنده لا يتغول على الشرع - 00:04:41  
بحسب ما عنده مع التثبت والسؤال وتقوى الله جل وعلا ينفع نفسه وينفع الاخرين. فلا شك ان كما اوصى ابن مسعود رضي الله عنه  
لا شك ان الحاجة الى مزيد ومزيد في - 00:05:01

الاجتهاد في طلب العلم ثم ذكر الوصية بالقرآن آلا لزوم القرآن يكون مع الحذر من مخالفته فان قوما يزعمون انهم يأخذون بالقرآن  
وهم قد تركوه وراءهم ظهريا. وهؤلاء هم اهل الشبهات واهل - 00:05:17

المشتبهات الذين اخذوا بالبدع وتركوا المحكمات من القرآن. ولهذا الله جل وعلا صح في اية ال عمران وصف المنحرفين الزائغين  
بانهم يتبعون المشتبهات جزما. وقوة فيها. ووصف الراسخين في العلم بالتواضع والذل - 00:05:42

هو انهم يجهلون اشياء كثيرة. فقال جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل. وفي قوله  
ابتغاء الفتنة وابتغاء وراء تأويله ما يشعر بهم جازمون. وانهم اقوياء في اتباعهم. للتشابه. ثم وصف - 00:06:08

وصف الراسخين في العلم قال وما يعلم تأويله الا الله على الوقف هنا ثم قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا  
يعني مع كونهم اهل ثبات واهل رسوخ في العلم لكن عندهم تواضع واناس في انه في اشياء يجهلونها لا نعلم كل من عند ربنا سلمنا  
وامنا - 00:06:33

وهذا هو الذي حصل في الامة بان كلما زاد المرء زيفا والعياذ بالله كلما ازداد شدة في تفسير او في اتباع ما يريد من المشتبه  
ومجادلة عليه وقوته عليه. والراسخون في العلم عندهم المحكمات والمجمل - 00:06:59

عليها مسائل قليلة ليست بالكثيرة وما اشتبه عليهم يقول العالم الراسخ في العلم امنا به كل الله اعلم ما ندري هذى تحتاج الى واما  
خرف فتجد عندهم جزم وخوض في كل شيء. وقل ان تجد عند زائف ان يقول الله اعلم. لا ادري. بينما تجد عند الراسخين في العلم -  
00:07:19

الذين تحققوا بالعلم وبوصية ابن مسعود هذه هو تحققوا بالقرآن انه يقول لعالم اجهل حتى بينه وبين نفسه يجد انه يهرب من  
المشتبهات ويأخذ بالمحكمات طلبا السلام. ما حدث لامة من من الافتراء - 00:07:41

اقوى من الزيف كلها بسبب ترك العلم النافع. ترك الاخذ بالسنة. ترك معرفة القرآن العلم بحدود ما فيه من العقائد والغيبيات والاحكام  
والشرعيات. فالواجب عليكم جميعا فالجد الجد في العلم لان الزمن هذا آلا زمن - 00:08:01

ليس زمن العلم انما هو زمن جهل. الناس الان كلما لاد بهم الزمان زاد الجهل قال من قال كفى الاغترار بالله جهلا وكفى خشية الله علما  
ليس المقصود السمع والثقافة والكلام حتى هذا كثر الان الصغير صار يجادلك - 00:08:30

صغير صار يجادل ابوه عشرة سنين يقول لا هذا يدل على كذا وهذا يدل على كذا فالمقصود العلم النافع الذي قرره اهل العلم واهل  
السنة ائمة السلف وفي المسائل الخلافية يعرف المرء ما ينجيه فيها ويأخذ - 00:09:00

بما دلت عليه الادلة اذا اتضح له او يحتاط بدينه. وهذا يحتاج الى مصادر يحتاج الى صبر يحتاج الى في العلم ليس سهلا والعوام  
يقولون العلم مهوب سنة ولا سنتين يعني العلم - 00:09:19

العمر كله ويقولون ايضا جادة الطوع طويلة. يعني صحة الكلمة الصحيحة يعني ان من اراد لزوم الطاعة هذا معه الى الموت مهيب  
سنة ولا سنتين كذلك العلم اللي يريد العلم - 00:09:37

مع اهل الموت ليس قليلا ويدركه لا معك الى الموت. لا بد توطن نفسك انك معك خلاص صرت طالب علم معك العلم الى ان تموت.  
وهذا اعظم ما تتقارب به الى الله جل وعلا. اعظم من نوافل العبادات. لان انت الان في مقام جهاد. مقام حماية للشرع - 00:09:56

كيف من في بيتك ومن حولك كيف يعلمون؟ خاصة في اصول الدين العظيمة توحيد والعقائد ونحو ذلك كيف يعلموا؟ يدخلهم  
الشيطان اه يوقع فيهم اعظم مصيبة وهي البدع قبلها الشرك والعياذ بالله. رحم الله ابن مسعود ورضي عنه. نعم. ها - 00:10:13  
وعليكم بالعتيق. العتيق هو الامر الذي كان عليه السلف. كان عليه من قبل. وهذا يفسره قول ابن مسعود لما اخبر عن جماعة في  
الكوفة اخبر عن جماعة انهم يسبحون مئة ويهللون مئة معهم حقا - 00:10:43

فقيل له فذهب اليهم فوجدهم فوجد قائلًا منهم يقول سبحوه مئة يسبحون على الفراق ثم لا يعدون بالحصى امامه. فقالوا فقال لهم  
لانتم اهدي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم او انتم على شعبة ضلاله - 00:11:10  
ما في يعني هالطريقة اللي اتيت بها تجتمعون بهذا النحو واماكم حصى وبهذه اما انكم اهدي من صحابة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم او انتم على شعبة ضلاله وهذى ثنائية الصحيحه واما هذا او هذا - 00:11:36

هذه انيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكتر. وهؤلاء هؤلاء اه زوجاته لم يمتن وهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا يا ابا عبد الرحمن الخير اردننا - 00:11:50

يعني يا ابن مسعود ما اردننا الا الخير يعني تسبيح وتهليل وعشان نهج بالحصى ومجتمعين قال الخير اردننا. يا ابا عبد الرحمن الخير  
اردنناه. فقال كم من مرید للخير لم يبلغه او لم يحصله - 00:12:12

وهذا لانهم لم يأخذوا بالعتيق. العتيق هو الامر الاول الذي كان قبل ما قبل ان تحصل الخلافات. قبل ان الافتراء قبل ان تحصل البدع.  
هل كان عليه الزمن الاول ؟ ام لا ؟ هل كان عليه الامر من قبل ام لا - 00:12:36

وهذه حجة السلف دائمًا هل فعله السلف ؟ ام لم يفعله ؟ احيانا بعض المسائل تدل عليها عمومات مثل الان فعل هؤلاء لما اجتمعوا على  
الذكر على هذا النحو قد يستدل به عموم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت لا يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم - 00:12:54  
الا او ما اجتمع قوم يذكرون الله او ما اجتمع ما ما جلس قوم مجلسا ثم قاموا ان يذكر الله فيه الا قاموا عندي يعني سمي عمومات  
تدل على فضل الذكر وعلى فضل الاجتماع لكن - 00:13:17

ادخال سورة ما في عموم وهو من جهة العمل الجماعي الذي تضاهي به الشريعة العمل الجماعي الذي تضاهي به الشريعة ادخاله في  
عموم يقولون هذا دل عليه الدليل هذا ليس بحجة - 00:13:35

لان المسألة اذا دل العموم عموم الدليل من الكتاب او السنة على هيئة مضاهية للهيئات الشرعية فالحال قسمان اما ان تكون هذه  
الهيئه المضاهيه عملها السلف او لا يكونون او لا يكون السلف عملوا بها. فان كانوا عملوا بها فدخولها في العموم الاستدلال به واضح.  
لان السلف فهموا - 00:13:51

دخول هذه الصورة في العموم وعملوا بها. واما ان يكونوا لم يعملوا بها فهذا يدل على ان هذه الصورة اللي هي الهيئة المباهية للشرع  
انه لا يجوز ان تدخل لان السلف تركوها. الصحابة تركوها. وهذا معنى - 00:14:21

قول ابن مسعود عليكم بالعتيق من جهة السلوك والسبيل كذلك عليكم بالعتيق فيما يختلف فيه من الاستدلالات عن  
اصحاب الاحتفالات والموالد وابنها استدلوا بعمومه جاء في المولد الاحتفاء بمولد النبي عليه الصلة والسلام قالوا النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يصوم الاثنين وسئل عنه فقال ذاك يوم - 00:14:38

ولدت فيه الحديث اللي رواه مسلم ويقفون عند هذا ويزيد والحديث طبعا فيه زيادة ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه وفي الساعة  
اللي فيها لا ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه نعم - 00:15:12

اثنين المقصود انهم اقتصرروا على الان النبي صلى الله عليه وسلم صحيح. صام يوم الاثنين وعلل صيامه بأنه يوم بعث فيه وولد فيه.  
فصيامه عليه الصلة والسلام له شكرا على - 00:15:43

نعمه ولادته وشكرا على نعمة بعثه والايحاء اليه عليه الصلة والسلام وكذلك ان ما ورد من الاعمال ترفع فيه واحب ان ان يرفع العمل  
وانا صائم. فإذا عمل لهذا الشيء هذه العلة. جاءوا قالوا هذا احتفاء اذا الموالد نقيم احتفال لان النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:16:05

محفلة. طيب هذا الدليل الذي عورتموه اذا قلنا يتحمل هذا المعنى او يدل عليه. فلماذا تركه الصحابة؟ لماذا النبي صلى  
الله عليه وسلم الذي صام فيه؟ لم يفعل هذا النوع. اذا كان هذا النوع وهو الاحتفاء. واطعام الطعام - 00:16:27  
اذا كان مشروعًا فلماذا لم يفعل؟ فاذا هنا يأتي عليكم بالعتيق وكل ما حصلت فتنة واختلاف انظر ما عليه الناس قبل الفتنة. يعني في  
مسألة في الدين عظيمة انظر ما عليه الناس قبل الفتنة. ماذا - 00:16:49

كانوا عليه تجد ان الامر يتضح لك وهذا هذى قاعدة الصحيح مجرية واضحة من عمل السلف فالالتزام طريقة الصحابة رضوان الله عليهم والسلف الصالح والامر الاول انجى كل ما كان الناس اقرب الى زمن النبوة كل ما كان - 00:17:06

من اسلم من البدع والجهل والضلالت عليكم بالعنيق يعني الامر الاول قال في العلم والعمل الله المستعان. نعم. اقرأ هذى مسألة ثانية ذكرت لك انه في الهيئات في الهيئات الهيئة - 00:17:26

فيها اجتماع وفيها الهيئة المظاهية العمل هذه هي اللي تنقل كلها صفة اما الامور الانفرادية امور الانفرادية هذى قد تنقل وقد لا تنقل حرف امور انفرادية ولهذا تجد ان ائمة السنة استدلوا في بعض المسائل بعمومات ادلة - 00:18:10

وهي ليس العمل بها شائعا عند الشر واضح؟ لمثل مثلا صيام السبت. صيام السبت من شوال دل عليه حديث ابي ايوب في في مسلم. من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر - 00:18:36

لكن ننظر الى ان ابا بكر ما صام النبي صلى الله عليه وسلم ما صح ما ثبت عنه انه صامها ولا ابو بكر صام ولا عمر صام الى اخره اه والامام مالك انكرها - 00:18:54

انكر صيام السبت وقال لم ارى عليه عمل عمل اهل المدينة وعمل الناس. هذا هذه فضيلة من العمل ليست هيئة هيئة يجتمع عليها الناس تكون مضاهية للمشروب واضح؟ فلهذا نقول في مثل هذه انه ينظر الى قول ائمة السنة فان كانوا استحبوا لها معناها انه ما دخلت في - 00:19:06

اه في الهيئة بهذا البدعة وش الفرق بين هذه الصورة والبدعة؟ ان البدعة طريقة في الدين مخترعة نفس الطريقة طريقة في الدين يعني يلتزم انها مخترعة يقصد بالسلوك عليها ما - 00:19:32

يقصد بالسلوك على الطريقة الشرعية او نحو ذلك من تعريف البدعة مثلها مثلا صيام آآاه هذا بمثال صيام السبت واه مثل ايش؟ التكبير الجماعي التكفير الجماعي في العشر او قبل العيد ها التكبير الجماعي يستدل له بفعل ابن عمر - 00:19:50 رضي الله عنهمَا وابي هريرة. رضي الله عنه. انهمَا كانا اذا عسف العشر. دخل السوق فكبر الناس بتكبيرهما. طيب هنا قالوا هذا يدل على انه تكبير جماعي. ما يدل. ذكر - 00:20:28

نعم ذكر الناس فكبر الناس تذكروا لما سمعوا تكبير ابن عمر وتکبیر ابی هریرة كبروا من باب وكبر الناس بتکبیرهما. يعني يکبران فالناس يکبرون اه من اجل تکبیرهما يعني بسبب تکبیرهما الباء سببية يعني بسبب تکبیرهما - 00:20:48

طيب اذا جينا قلنا والله التكبير الجماعي يجتمعون في المسجد واحد يكبر هذى اليست هيئة؟ هيئة اجتماعية ولو كان ثم مستنفك واللي يفرض ان هذا فيه استدلال لكن هل فعل في المساجد؟ طيب هل فعله ابن عمر وابو هريرة في المسجد؟ لنفرض نقول تنزلا انه فعل في السوق لكن هل فعل في المسجد - 00:21:13

نفس جماعية والناس يفعلون. ما دل عليه اه فاذا قد يكون عند اهل البدع مستنفع مستمسك من جهة اه دليل كل بيت ينظر هنا الى عمل السلف العمل في الهيئة الاجتماعية اما التعبدات الانفرادية فهذه البحث فيها يختلف - 00:21:36

يعني الواحد يعني يعمل بعمومه دليل في نفسه. ها هذا قد ما تتوافق الدواعي على نقل ان السلف عملوا احادا فيه. لكن اجتماع في مسجد اجتماع على ذكر هيئة عامة هذى مظهر. مظهر في البيوت. السلام عليكم. نعم. يعني من اخذ من الامر هذى - 00:22:05

نعم اشتبه عليه ما في الموالد ما فيها يعني هم بس نقول استدلوا لكن يمكن الاجتماع على الذكر هو هو اللي قد يدخلها العمومات اكثر اما الموالد يعني ما انشأت الا من ثلاثة وخمسين وفوق هجري - 00:22:25

يعني ثلاثة وخمسين سنة الامة ما تعرف الاحتفالات ثم بعد ذلك يجي كيف؟ فعلها الفاطميون يعني مولد في كل جعلوا في كل يوم احتفال فنيله الناس يعني في عن بداية نشأة الدولة الفاطمية ويريدون انفاذ اشياء وكذا فاحدثوها المولد لاجل هذا الامر - 00:22:56

وهذا اخر سؤال. نعم. ابن عباس. نعم النبي عليه الصلاة والسلام الان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يوجد مسبوقون؟ للصلاۃ؟ يوجد من يتم الصلاۃ يوجد ولا ما يوجد. اكيد يوجد. يعني في ناس فاتهم ركعة وقاتهم ركعتان لابد. ومع ذلك

بعد الصلاة على عهده عليه الصلاة والسلام. لأن هذه رؤية بلفظين التكبير كنا لا نعرف انقضاء رسول الله صلاة الا بالتكبير وفيه كان الجهر بالذكر بعد الصلوات المكتوبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ - 00:24:02

هل هذان لفظان مختلفان؟ من ابن عباس او هما شيء واحد طائفة من العلماء يقولون هذا حديث واحد وهو كان الجهر بالذكر بعد الصلاة المكتوبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما من رواه كنا لا نعرف - 00:24:23

هناك الرسول صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير فهذا آآ منقول بالمعنى هو الحقوق الاول وهذا استدلوا عليه بادلة يعني اقولها لكم ان شاء الله في مكان اخر واللي اعملوا هذا الامر قالوا آآ لا هذا حديث وهذا حديث وهما بمعنى واحد قالوا التكبير هنا المراد -

00:24:48

من ايش تنسوا الذكر لا لفظ التكبير انسوا الذكر لا لفظ التكبير يعني ليس معناه الله اكبر الله اكبر الله اكبر بعد السلام وانما هو جنس الذكر لان جنس الذكر تكبير لله وتعظيم لله جل وعلا. والاخرون آآ قالوا لا المقصود هنا بالتكبير التكبير - 00:25:15

التكبير المعروف وكانوا يتباررون اليه بدءا قبل التسبيح والتحميد يعني يبدأون به قبل سبحانه الله والحمد لله يقول الله اكبر وسبحان الله والحمد لله على اه اختيار الحافظ بن حجر ويميل الى هذا يقول انهم كانوا يبدأون بالله الله اكبر قبل سبحانه الله والحمد لله وهذا فيه نظر - 00:25:41

والاولى ان يحمل الحديثان على حدث واحد يعني يجعل كله جهر في الذكر ما يجعل الجهر بالتكبير غير الجهر بالذكر هو الجهر بالذكر لان التكبير آآ تعظيم ويقال للمكبر للذاكر مكبر - 00:26:10

وللمكبر الان يؤيد هذا ان السلف ما استمر فيهم الجهر يعني لو قلنا انه في التكبير ما سمعه الجهر بالتكبير متفقون على ان ان تقوم بسبحان الله وقبلها الاذكار اللي قبل الصلاة ما استمر العمل النفسي. يعني اذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بينما العمل بالجهر بالذكر - 00:26:33

شهر بالذكر الاذكار اللي بعد الصلاة تهليل ونحوه هذا جرى عليه العمل في عهد السلف في عهد الصحابة ومن بعده. الشافعي رحمه الله كان يرى ان هذا للتعليم هذا مذهب من يعني اتجاه من الاتجاهات ان هذا للتعليم - 00:26:59

ليس اللي بالسننية وانما النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالذكر تعليما. وجعلهم يجهرون تعليما فلما تعلموا انتهى. هذا فيه فيه نظر واستدل بحديث ذهب اهل الدثور بالدرجات العلي والنعيم المقيم قال في اخره قال علم الاغنياء - 00:27:22

ما نقول ففعلوا مثل ما قال ذلك فضل الله يؤتى من يشاء يعني انهم من هؤلاء جهروا دولت اخذوا منهم الاغنياء اخذوه من الفقهاء قرأت بعد ما علمه النبي يعني مسألة التعليم اخذها من هذى لكن هذا فيه فيه نظام والصواب فيها ان الجهر بالذكر بعد الصلاة -

00:27:47

اه يعني الاذكار القريبة اللي بعد الصلاة هذى يجهر بها ثم اذا كان جنبه واحد يتم الصلاة يعني قريب منه ورفعه الصوت في الذكر بيتشوش عليه ما يرفع الصوت يسر به - 00:28:09

اذا كان قريب لكن المسجد بعيد عنه نعم وغالبا ما يتتسوس الانسان يعني الا بصوت واضح يعرف ان يحدده اما اللي يسميه الناس الظجة واللجة ما تأثر على خشوعه يعني عامه ما يميز - 00:28:28

مم يعني مثل ذوي النحل هذا يسبح وهذا بدون ما يميز هذا الصوت وقراءة معينة في الغالب ما تشوش على يعني اكثر الناس لكن اللي يشوش عليه الكلام الذي ينافسه قراءة يقول كلام يستوعبه لكن ضجت الناس في الغالب ما تشوش ولا في خلقي بالخشوع -

00:28:44

اللي بعدها لا انا قلنا اخر سؤال خله عقب وش اللي بعده؟ اقرأ في الزاد - 00:29:04